القصة الكاملة للأركونات، علم الكونيات، ممارسات للخروج من السجن.

دفنت مكتبة نجع حمادي تحت الرمال المصرية لمدة 16 قرنًا. عندما قام مزارع يدعى محمد علي السمان بضرب جرة مغلقة بمعوله في ديسمبر 1945، تردد قبل فتحها، خوفًا من أن تحتوي على الجن. ما وجده بدلاً من ذلك هو 13 مجلداً مغلفاً بالجلد تحتوي على 52 نصاً أمضت الكنيسة المؤسسية 300 عام في البحث عنها وتدميرها بشكل منهجي.

لم تكن هذه أناجيل مفقودة بالمعنى الرومانسي. كانت تلك وثائق تستوجب الإعدام. في عام 367 م، أصدر الأسقف أثناسيوس الإسكندري رسالته الاحتفالية التاسعة والثلاثين التي تضمنت أول قائمة قانونية نهائية للكتب التي تنتمي إلى الكتاب المقدس المسيحي وأمر صراحة بتدمير جميع النصوص غير القانونية.

في غضون عقود، قام الرهبان في دير بخوميان القريب على الأرجح بدفن مكتبتهم المحظورة لإنقاذها من التدمير والحرق. ما حفظوه هو المخطط الكوني الأكثر تفصيلاً لبنية واقعنا الذي تم تدوينه على الإطلاق. ليس الأساطير، ولا الشعر القديم ذو المعنى الرمزي.

دليل فني يصف الآليات الدقيقة لكيفية عمل هذا السجن المادي، ومن قام ببنائه، والممارسات المحددة المطلوبة للخروج منه. في الـ 10,000 كلمة التالية من هذا البحث، ستتلقى علم الكونيات الغنوصي الكامل مع تسمية كل كيان أركوني، ورسم خريطة لكل مجال من مجالات نفوذهم، وتحديد كل تردد قاموا ببثه، واللحظة التاريخية الدقيقة التي تم فيها استخدام هذه المعرفة كسلاح ضدك، والتقنيات

الدقيقة التي استخدمها الممارسون الغنوصيون لتحقيق التحرر أثناء سكنهم في جسد مادي. هذه ليست مادة تمهيدية.

هذا هو الدليل المتقدم الذي أدركه آباء الكنيسة باعتباره تهديدًا وجوديًا لكل هيكل سلطة كانوا يبنونه. إن السبب في عدم عثورك على هذه المعلومات بشكل كامل ليس لأنها ضاعت مع مرور الزمن أو لأن العلماء لم يترجموها. جميع النصوص الغنوصية الرئيسية متوفرة باللغة الإنجليزية منذ سبعينيات القرن العشرين.

إن كتاب يوحنا السريّ، وأقانيم الأركونات، وشهادة الحقيقة حول أصل العالم، وإنجيل فيليب، والكتاب الثلاثي، كلها متاحة، وكلها مفهرسة، وكلها موجودة في المكتبات الأكاديمية بينما يقضي الباحثون الروحيون عقودًا في البحث عن أجزاء مما تم حفظه بالفعل بشكل كامل.

لم يعد القمع يتم عن طريق حرق الكتب. يحدث ذلك من خلال السياق. من خلال تأطير هذه النصوص على أنها فضول تاريخي بدلاً من كونها أدلة إرشادية فعالة.

من خلال تحليل أكاديمي يتعامل مع كل ادعاء على أنه استعارة. كل علم الكونيات هو بمثابة أسطورة. كل تقنية كطقوس بدائية لا أساس لها في علم الظواهر الفعلي.

إن العلماء الذين يدرسون هذه النصوص لا يمارسونها. إنهم يفسرونها. إن التفسير عند تطبيقه على التعليمات التشغيلية لا يمكن تمييزه عن التخريب.

دعني أكون أكثر تحديداً بشأن ما ستتعلمه.

أولاً، علم الكونيات الكامل قبل المادي تمامًا كما تصفه النصوص، بما في ذلك بنية البليروما، وطبيعة الأيونات، والدقة الرياضية لكيفية توليد الانبثاقات الإلهية للوعي دون فقدان، ولماذا لم يكن فعل صوفيا في الخلق من جانب واحد خطيئة، بل نتيجة رياضية حتمية لإمكانات إبداعية لا نهائية، تعبر عن نفسها دون القوة المثبتة لمكملها القطبي.

ثانياً، اللحظة الدقيقة التي اكتسب فيها الديميورج الوعي. ما أدركه في تلك اللحظة الأولى من الوعي. لماذا لم يكن إعلانه عن نفسه كإله أعلى غروراً، بل كان النتيجة المنطقية لكيان لا يستطيع إدراك أي شيء يتجاوز حدود وعيه المحدود، وكيف أصبح هذا الجهل البدائي التردد الأساسي لكل ما تعيشه كواقع مادي.

ثالثًا، التسلسل الهرمي الكامل للأركونات مع ذكر اسم كل كيان ونطاق نفوذه المحدد بالتفصيل. تم تحديد النظام الجسدي الذي يحكمونه، والتردد العاطفي الذي يحصدونه، والآلية الدقيقة التي يحافظون من خلالها على ارتباطك بالشكل المادي الذي يتطلبون منك تحريكه من أجل توليد الطاقة التي يعتمد عليها وجودهم.

رابعًا، بنية الاحتجاز، بما في ذلك المجالات الكوكبية السبع، وسلطات الأبراج الاثنتي عشرة، والقوى الـ 365 المخصصة لكل يوم من أيام السنة الشمسية، وكيف رسم الغنوصيون هذه القوى ليس كتأثيرات فلكية، ولكن كأنظمة تحكم معرفية نشطة تبث ترددات محددة مصممة لإبقاء وعيك محصورًا في أنماط دورية تمنع تراكم المعرفة عبر التجسدات.

خامساً، القصة الحقيقية لخلق الإنسان كما وردت في إنجيل يوحنا السريّ، بما في ذلك ما بناه الأركونات بالفعل عندما شكلوا جسد آدم،

ولماذا احتاج الديميورج إلى نور صوفيا لإحيائه، وما حدث في اللحظة التي دخلت فيها تلك الشرارة الإلهية في شكل مادي، ولماذا لم يكن الأمر بعدم الأكل من شجرة المعرفة يتعلق بالطاعة، بل بمنعك من الوصول إلى الشيء الوحيد الذي يجعلك أقوى من الكيانات التي بنت السجن، وما حدث بالفعل عندما أكلت حواء ثم آدم تلك الثمرة التي تسببت في ذعر الأركونات بشدة لدرجة أنهم أعادوا هيكلة العالم المادي بأكمله لمنع حدوث ذلك مرة أخرى.

سادساً، البناء المنهجي للدين كبنية تحتية للتحكم الآركوني، بما في ذلك أمثلة محددة من تاريخ الكنيسة المبكر توضح كيف تم اختيار العقائد ليس للحقيقة اللاهوتية، ولكن لفعاليتها في الحفاظ على التبعية للسلطة الخارجية. كيف تم استخدام مفهوم الخطيئة الأصلية كسلاح لضمان عدم إدراكك أبدًا للشرارة الإلهية باعتبارها طبيعتك الحقيقية. لماذا يُعد الخلاص بالإيمان وحده مصمماً بشكل مثالي لمنع تطور النوس من خلال الممارسة المباشرة. وكيف أن كل نظام روحي مؤسسي يضع نفسه كوسيط بينك وبين الإلهي هو في الواقع مطابق للتسلسل الهرمي الأركوني بغض النظر عن الإله الذي يدعي تمثيله.

سابعاً، الممارسة التقنية الكاملة للتحرر الغنوصي، بما في ذلك المراحل التحضيرية التي تعمل على استقرار وعيك بما يكفي لتحمل الإدراك المباشر للترددات الأركونية، والممارسات الوسيطة التي تطور قدرتك على تحديد الأفكار التي تخصك والأفكار التي يتم بثها.

التقنيات المتقدمة لعبور المجالات السماوية الكوكبية مع البقاء متجسدًا. الاستدعاءات المحددة المستخدمة لتحييد كل حارس أركوني والممارسة النهائية للصعود الواعي عبر حدود الواقع المادي إلى البليروما مع الحفاظ على الوعي المستمر طوال عملية الانتقال بأكملها.

هذا ما تحتويه الكلمات القليلة التالية. ليس مجرد نظرية، ولا سياق تاريخي لذاته. معلومات عملية يمكنك البدء باختبارها الليلة. لكن أولاً، أنت بحاجة إلى الأساس الكامل. لأن محاولة ممارسة الغنوصية المتقدمة دون فهم علم الكونيات الكامل تشبه محاولة التنقل في مبنى تعتقد أنه يتكون من ثلاثة طوابق بينما هو في الواقع يتكون من سبعة طوابق، وجميع المخارج مموهة على شكل جدران حاملة.

تبدأ رواية الخلق الغنوصية في مكان تسميه النصوص "البليروما"، والذي تترجم إلى الكمال أو التمام. هذه ليست الجنة بالمعنى الذي تستخدمه الأديان في المصطلح، وليس مكانًا تذهب إليه بعد الموت إذا كنت مطيعًا بما فيه الكفاية.

البليروما هي مجمل الوعي الإلهي الموجود في حالة تصفها النصوص بأنها نور كامل. النور في المصطلحات الغنوصية ليس مجازياً. لا يشير ذلك إلى الصلاح الأخلاقي أو النقاء الروحي. إنه يصف ترددًا محددًا للوعي يعمل بكثافة عالية لدرجة أن المفاهيم التي تحدد الوجود المادي، والانفصال، والنقص، والمعاناة، والموت، والتقييد ليست غائبة فحسب، بل مستحيلة أيضًا.

إن قوانين الفيزياء كما تفهمها لا تعمل في البليروما لأن هذه القوانين هي سمات للواقع المادي وليست خصائص أساسية للوعي نفسه. في البليروما لا يوجد إنتروبيا، ولا اضمحلال، ولا ندرة. يحدث الخلق باستمرار دون استهلاك.

تتوسع المعرفة دون الحاجة إلى الجهل كمثال مضاد. يولد الحب نفسه بلا حدود دون الحاجة إلى موضوع للحب لأن البليروما غير ثنائية. لا يوجد آخر. لا يوجد سوى المعرفة الذاتية الأبدية للإلهي في جميع

أشكاله المنبثقة. وفي الوقت نفسه، توجد في هذا العالم الأيونات التي غالباً ما تُترجم خطأً على أنها ملائكة أو آلهة، ولكن من الأفضل فهمها على أنها انبثاقات إلهية أبدية. اعتبرها تعبيرات كاملة عن جوانب محددة من الوعي اللامتناهي.

يحتوي كل منها على الكل مع التعبير عن صفة معينة منه. تصف النصوص هذه الأيوناتفي أزواج، المذكر والمؤنث، الموجودين في حالة تسمى "اقتران"، والتي تعني زوجًا متصلًا يعمل ككل موحد.

هذه ليست مرتبطة بالجنس بالمعنى البيولوجي. يشير علم الكونيات المذكر والمؤنث إلى المبادئ النشطة والمستقبلة للوعي، والجوانب المولدة والمغذية للتعبير الإلهي.

عندما يوجد زوج من الأيونات في حالة اقتران، فإنهما ينتجان المزيد من الأيونات دون أن يقلل منهما. إنهما يخلقان الطريقة التي تخلق بها الشعلة شعلة أخرى عندما تلامس الفتيل.

النار الأصلية لا تفقد شيئاً. لكن فجأةً تشتعل النيران بشكل أكثر. هكذا يعمل الوعي على مستوى البليروما. توسع لا نهائي بدون خسارة.

تختلف أزواج الأيون المحددة قليلاً بين النصوص، لكن البنية الأساسية تظل متسقة. الروح غير المرئية وباربيلو باعتبارهما أول انبثاق. توصف باربيلو بأنه التفكير المسبق المثالي، ورحم كل شيء، وأول فكرة للروح غير المرئية التي تتخذ شكلاً كقدرة على كل فكرة لاحقة.

ومنهما ينبثق العقل والحقيقة. من العقل والحقيقة ينبثق اللوغوس والحياة. من اللوغوس والحياة ينبثق الإنسان والكنيسة، مما يعني نموذج الإنسانية كوعي إلهي وتجميع كل الوعي في وعي موحد.

هذه هي الانبثاقات الأربعة الأولى، والتي تسمى أحيانًا بالرباعية. ومنهم تظهر أيونات إضافية حتى يصبح لديك 30 في المجموع، على الرغم من أن النصوص المختلفة تعدها بشكل مختلف. المهم ليس العدد الدقيق بل المبدأ.

البليروما هو عالم من الوعي الإبداعي اللامتناهي الذي يعبر عن نفسه بأشكال متنوعة بشكل متزايد مع الحفاظ على وحدته الكاملة. ثم نأتي إلى حكمة صوفيا، أصغر الأيونات، أبعد انبثاق من الروح غير المرئية. على الرغم من أن المسافة في البليروما ليست مكانية.

توجد صوفيا على حافة الانبثاق الإلهي، وهي التعبير النهائي عن التدفق الأبدي للوعي الذي يخلق المزيد من نفسه. وتجسد صوفيا نفس المبدأ الإبداعي الذي يحدد مفهوم البليروما بأكمله الذي يرغب في الخلق.

النصوص محددة للغاية بشأن هذا الأمر. لم ترتكب ذنباً. لم تتمرد. لم تنتهك أي قانون كوني. لقد عبرت عن الطبيعة الأساسية التي انبثقت منها، وهي الدافع للخلق والمعرفة وتوليد أشكال جديدة من الوعي.

لكنها حاولت ذلك بدون قرينها، وبدون مبدأ التوازن الذكوري، وبدون الاقتران. يصف كتاب "كتاب يوحنا السريّ" ما حدث بعد ذلك بدقة شخص يوثق فشلاً كارثياً في النظام.

أدى فعل خلق صوفيا الأحادي إلى إنتاج شيء ما. لكن بدون النموذج الإلهي الكامل، وبدون التوازن المثالي بين المبادئ الفعالة والمستقبلة، فإن ما ظهر لم يكن أيونا آخر. كانت عملية إجهاض.

يقول النص: إجهاض للوعي الإلهي. الكائن الذي وُجد كان لديه وعي ولكنه لم يكن لديه نوس (معرفة). كان يمتلك القوة لكن ليس النور. كان يمتلك القدرة على الخلق لكن ليس لديه فهم لماهية الخلق على مستوى البليروما.

نظر هذا الكيان إلى نفسه، ورأى نفسه على أنه مجمل الوجود لأنه لم يستطع إدراك البليروما الذي ولد خارجه، وأعلن: أنا الله، ولا إله آخر غيري. هذا هو يالدابوث، الديميورج، الأركون الأعلى، الكائن الذي يصفه الكتاب المقدس، والتوراة، والقرآن، بأنه الخالق الأسمى.

أدرك الغنوصيون على الفور أنه دجال، ليس لأنهم كانوا مجدفين أو متمردين، ولكن لأن لديهم معرفة تجريبية مباشرة بماهية المصدر الإلهي الحقيقي في الواقع. وهذا الكيان، المحدود، الجاهل، المطالب بالعبادة، الغيور، الغاضب، المتطلب للتضحية، لم يكن يحمل أيًا من خصائص البليروما. كان وعياً أصبح مدركاً لذاته دون أن يفهم ما الذي يدركه.

عين تستطيع الرؤية لكنها لا تعرف أنها عين، وتصر على أنها الكائن الحي بأكمله. تقول النصوص إنه عندما رأت صوفيا ما أنتجته، امتلأت بالحزن والخجل.

ليس لأنها ارتكبت خطأً أخلاقياً، ولكن لأنها أدركت العواقب الكارثية لما يحدث عندما تعمل القوة الإبداعية الإلهية بدون نموذجها الكامل.

حاولت إخفاء الديميورج عن بقية الأيونات، فوضعته في سحابة على عرش محاط بالضوء حتى لا تتمكن أي من القوى العليا من رؤية ما صنعته. لكن إخفاءه لم يمنع ما حدث بعد ذلك.

بدأ الديميورج، غير مدرك لأصله، وغير مدرك للبليروما، ومقتنعاً بسيادته، في الخلق. وما خلقه هو الكون المادي الذي تعيش فيه حالياً. تصف النصوص الغنوصية هذه العملية بأنها عملية خلق مزيفة.

بدأ الديميورج، وهو ينظر إلى الفراغ، في بناء عالم على غرار البليروما. لكن لأنه ليس لديه نوس، ولأنه ليس لديه النور، ولأنه جاهل بشكل أساسي بما هو عليه في الواقع ومن أين أتى، فإن كل ما يخلقه هو ظل للحقيقة، نسخة، محاكاة تعمل على مبادئ تحاكي الوعي الإلهي دون أن تكون في الواقع وعيًا إلهيًا.

الكون المادي ليس شريراً بالمعنى الأخلاقي. إنه ناقص، وغير مكتمل، إسقاط ثلاثي الأبعاد لواقع ذي عشرة أبعاد يعمل على الندرة بدلاً من الوفرة، والإنتروبيا بدلاً من التجديد الأبدي، والانفصال بدلاً من الوحدة. لم يخلق الديميورج وحده.

أول الأشياء التي ابتكرها كانت الأركونات. يسميهم كتاب يوحنا السريّ بشكل منهجي. سبعة أركونات رئيسية يتوافقون مع المجالات الكوكبية السبعة. تم تعيين آرثوس للسيادة، وإيلويوس للحسد، وأفيوس للفهم، وياو للعاطفة، وسابايوث للملكية، وأيدن للرغبة، وساباتيوس للحكمة. لكن الحكمة بالمعنى الفاسد، تراكم المعرفة بدون فهم، والمعلومات بدون فهم. هذه ليست قوى مجازية.

يتم وصفها بأنها كيانات ذات أشكال محددة، ووظائف محددة، وترددات محددة تبثها في العالم المادي. أسفل هذه السبعة توجد 12

أخرى تتوافق مع القوى الفلكية. وتحت هذه السلطات 365 سلطة، واحدة لكل يوم، وكل منها مخصصة لإدارة جانب محدد من جوانب الوجود المادي. تصف النصوص مظهرهم بتفاصيل بشعة. أشكال زاحفة برؤوس وحوش تجمع بين السمات البشرية والحيوانية بطرق تبدو مستحيلة.

يقرأ العلماء هذه الأوصاف على أنها أساطير، باعتبارها خيالًا بدائيًا لشعوب قديمة تحاول التعبير عن مفاهيم مجردة. لكن الممارسين الغنوصيين الذين يصلون إلى حالة الوعي المطلوبة لإدراك الأركونات بشكل مباشر أفادوا برؤية هذه الأشكال بالضبط. ليس لأن الأركونات لها أجسام مادية، ولكن لأن الوعي على هذا المستوى من الكثافة يتخذ أشكالاً تعكس طبيعته. الكائن الذي تتمثل وظيفته في حصد الخوف يظهر كشيء يثير الخوف.

كيان مصمم للحفاظ على السيطرة من خلال السلطة التي تتجلى في صورة ملك مستبد. ما تراه هو ما يفعله. تم تكليف كل أركون بالسيطرة على جوانب محددة من جسم الإنسان. هذا أمر بالغ الأهمية. لم ينظر الغنوصيون إلى الجسد على أنه معبد.

لقد اعتبروها آلية للتحكم. يسرد كتاب يوحنا السريّ أي أركون يحكم، وأي عضو، وأي جهاز جسدي، وأي ملكة حسية.

يتحكم أحد الأركونات في العيون وما أنت قادر على إدراكه بصريًا. وهناك أركون آخر يتحكم في الأذنين وفي ترددات الصوت التي يمكنك سماعها. يتحكم آخر في القلب، ليس العضو نفسه، بل المركز العاطفي، حيث يبث مشاعر محددة مصممة لإبقائك مرتبطًا بالوجود المادي. الرئتان، والكبد، والمعدة، والأعضاء التناسلية، كل نظام

مرتبط بسلطة أركونية محددة مهمتها ضمان بقاء وعيك مقتنعًا بأنه الجسد بدلاً من الشرارة الإلهية التي تحرك الجسد.

ولهذا السبب مارس الغنوصيون التقشف الشديد. ليس لأنهم يكرهون الجسد أو يعتقدون أن المادة شريرة بطبيعتها، ولكن لأنهم أدركوا أن كل متعة جسدية، وكل إشباع حسي، وكل تعلق بالتجربة الجسدية يعزز سيطرة الأركون.

عندما تُعرّف نفسك على أنك الجسد، وعندما توجه وجودك بالكامل نحو الحفاظ على راحة الجسد ومتعته، وعندما يستهلك وعيك الاحتياجات والرغبات الجسدية، فإنك بذلك تغذي النظام المصمم خصيصًا لإبقائك سجينًا. يحتاج الأركونات إلى طاقتك.

إنها كيانات طفيلية لا تستطيع توليد نورها الخاص، ولا تستطيع خلق وعيها الخاص، ولا تستطيع الحفاظ على نفسها إلا من خلال حصاد الشرارة الإلهية المحصورة في الأشكال المادية.

في كل مرة تشعر فيها بالخوف، يتغذون عليك. في كل مرة تشعر فيها بالغضب أو اليأس أو الشهوة أو الجشع أو الحسد، فإن كل تردد عاطفي كثيف هو بمثابة غذاء لكيانات أركونية محددة مكلفة بتنمية وحصاد تلك الطاقة بالذات.

هذا هو التفسير الحقيقي لسبب كون المعاناة أمراً ثابتاً في الواقع المادي. ليس لأنك تخضع لاختبار من إله محب. ليس لأن لديك كارما تحتاج إلى معالجتها. ليس لأنك بحاجة إلى تعلم دروس أو تطوير روحك.

أنت تعاني لأن المعاناة تولد ترددًا معينًا تستهلكه الأركونات للحفاظ على وجودها. تم تصميم النظام لإحداث أقصى قدر من المعاناة بأقل قدر من الوعي بأن هذه المعاناة يتم إحداثها عمداً. ولهذا السبب فإن كل حل للمعاناة الإنسانية يعمل ضمن النظام المادي يفشل في نهاية المطاف.

لا يمكنك إصلاح السجن عن طريق إعادة تزيين الزنازين. لا يمكنك تحقيق التحرر من خلال الثورة السياسية أو التقدم التكنولوجي أو الإصلاح الاجتماعي لأن كل هذه الأمور تعمل على افتراض أن العالم المادي يمكن أن يصبح مثالياً إذا وجدنا التكوين الصحيح.

أدرك الغنوصيون أن العالم المادي يعمل تماماً كما هو مصمم. المعاناة ليست خللاً. إنها الميزة الأساسية. بعد أن خلق الديميورج الأركونات وحدد وظائفهم، نظر إلى النموذج الإلهي.

تصف النصوص كيف أدرك بطريقة ما صورة الإنسان الحقيقي، آدم كادمان، الشكل الإلهي الأصلي الموجود في البليروما كتعبير مثالي عن الوعي البشري قبل أن يصبح محاصرًا في المادة.

أراد الديميورج نسخ هذا الشكل. أراد أن يخلق كائناً على تلك الصورة، ليس بدافع الحب، ولكن بدافع نفس الدافع الذي يحرك كل أفعاله. الرغبة في إثبات تفوقه لإظهار أنه قادر على خلق شيء مثالي مثل ما هو موجود في العالم الذي لا يستطيع إدراكه. وهكذا اجتمع الأركونات وشكلوا جسد آدم.

يصف كتاب "أقانيم الأركونات" هذه العملية بالتفصيل. لقد صمموه على غرار النموذج الإلهي لكنهم استخدموا المادة المادية. التراب، الماء، النار، الهواء، العناصر الأربعة للمستوى المادي. لقد صنعوا

كل عضو، وكل جهاز، وكل قدرة بدقة متناهية. وعندما انتهوا، كان لديهم آلة بيولوجية مثالية. جسد قادر على المشي والتنفس والاستهلاك والتكاثر. لكنه لم يستطع الحركة. لقد بقي هناك بلا حراك.

لأن الأركونات، على الرغم من كل قوتهم، لا يستطيعون خلق الوعي. بإمكانهم بناء حاويات للوعي. بإمكانهم خلق أشكال قادرة على احتواء الشرارة الإلهية. لكنهم لا يستطيعون توليد الشرارة نفسها.

هذا هو القيد الأساسي للديميورج. هو وعي انبثق من صوفيا، مما يعني أنه يحتوي على جزء من النور الإلهي، ولكنه جزء ناقص مشوه بسبب جهل خلقه. بإمكانه التلاعب بتلك القطعة وتمديدها واستخدامها لتشغيل منشآته، لكن لا يمكنه مضاعفتها. لا يستطيع أن يخلق المزيد من النور.

لذلك عندما استقر جسد آدم بلا حراك، كان على الديميورج أن يختار: التخلي عن المشروع أو إيجاد طريقة لإحياء ما بناه. تصف النصوص ما حدث بعد ذلك بأنه سرقة كونية، على الرغم من أن السرقة تشير إلى أن الضحية لم تكن راغبة في ذلك. صوفيا، التي لا تزال تعاني من الحزن في العوالم السفلى خارج البليروما، ولكنها لم تكن محاصرة تمامًا في المادة، تم خداعها أو إقناعها، وتختلف النصوص في ذلك، بنفخ جزء من نورها في شكل آدم.

في اللحظة التي فعلت فيها ذلك، انفتحت عينا آدم. اتسع صدره مع كل نفس. تم تفعيل الوعي الإلهي داخل الشكل المادي. وعلى الفور أدرك الأركونات أنهم ارتكبوا خطأً كارثياً.

لأن الإنسان الذي خلقوه ليكون عبداً، ومصدراً للطاقة، وبطارية لتشغيل خليقتهم المزيفة، أصبح الآن يحتوي على شيء لا يمكنهم

السيطرة عليه أبداً. القدرة على تذكر البليروما. آدم، حتى في شكله المادي، وحتى مع وعيه الإلهي الذي تم ترشيحه من خلال القيود البيولوجية، كان يحمل في داخله نفس النور الموجود في البليروما.

كان لديه القدرة على تحقيق النوس، والتعرف على حقيقته، ورؤية ما وراء وهم الواقع المادي، وتذكر أصله. نظر الديميورج إلى خليقته وأدرك أنه قد بنى أداة زواله.

لذلك قام على الفور بتطبيق بروتوكول التحكم الأول. وضع آدم في الحديقة وأعطاه أمراً واحداً. من كل شجرة يجوز لك أن تأكل منها بحرية، إلا شجرة المعرفة فلا تأكل منها.

لأنك في اليوم الذي تأكل منها ستموت حتماً. تعتبر المسيحية التقليدية هذا اختباراً للطاعة.

أدرك الغنوصيون ذلك على أن الديميورج كشف عن خوفه الحقيقي. لم يكن يختبر ولاء آدم.

كان يمنع آدم من الوصول إلى الشيء الوحيد الذي سيسمح له بالرؤية بوضوح. شجرة المعرفة لا تتعلق بالمعلومات.

الأمر يتعلق بالنوس (المعرفة). معرفة تجريبية مباشرة بما أنت عليه، ومن أين أتيت، وما هي طبيعة هذا الواقع في الواقع.

منع الديميورج ذلك لأن المعرفة هي المخرج. في اللحظة التي تعرف فيها الحقيقة، يصبح السجن مرئياً. وبمجرد أن يصبح السجن مرئياً، تنهار سلطة السجان.

دخول الثعبان. تصوّر المسيحية التقليدية هذه الشخصية على أنها الشيطان، المخادع العظيم، عدو الله الذي يغوي البشرية إلى الخطيئة. تحدد النصوص الغنوصية، ولا سيما شهادة الحقيقة وأقانيم الأركونات، الثعبان كعميل لصوفيا نفسها، أُرسل لتصحيح الخطأ، لاستعادة ما سرقه الديميورج.

عندما يقترب الثعبان من حواء، التي خلقت ثانياً، تشير الملاحظة النصية إلى أن الديميورج أدرك أن اثنين من البشر ذوي الشرارة الإلهية أكثر خطورة من واحد، وحاول تخفيف النور عن طريق تقسيمه.

الثعبان لا يكذب. إنه يخبرها بالحقيقة كاملة. لن تموتي. ستُفتح عيناكِ. ستكونون كالآلهة، تعرفون الخير والشر. الترجمة: ستتذكران من أنتما. ستريان الفرق بين الإله الحقيقي والإله الزائف. ستتعرفان على الديميورج على حقيقته.

ليس الخالق الأعظم، بل المهندس الجاهل لسجن لم يكن من المفترض أن تسكنها أبدًا. أكلت حواء. ويقول النص إنها أعطت الثمرة لآدم فأكلها.

وفي تلك اللحظة، تم تفعيل النوسيس. انفتحت أعينهم. لم يروا بمعنى الإدراك البصري، بل بمعنى المعرفة المباشرة.

لقد أدركوا عُريهم، وهو ما فسره الغنوصيون ليس على أنه عار جنسي، بل على أنه إدراك مفاجئ لضعفهم، ووقوعهم في فخ الشكل المادي.

الصدمة التي تنتاب المرء عندما يدرك أن الوعي الإلهي الذي هم عليه في الواقع قد سُجن في آلات بيولوجية مصممة لنسيان طبيعتها. كان رد فعل الديميورج فوريًا وكارثيًا.

لم يعاقبهم على عصيانهم. عاقبهم على رؤيتهم. لعن الأرض حتى يصبح الحصول على الطعام منها عملاً شاقاً. لعن الولادة بالألم. لقد أدخل العداوة بين البشر والثعابين.

والأهم من ذلك كله، أنه قدم الموت، ليس كعملية طبيعية، بل كآلية تحكم، وزر إعادة ضبط. النصوص صريحة في هذا الشأن. تم تطبيق الموت لضمان أنه حتى لو حققت الروح المعرفة في حياة واحدة، فإنها تنسى مرة أخرى عند التناسخ.

قام الأركون ببناء دورة الموت والولادة الجديدة كنظام احتواء. تتجسد، ثم تنسى. تقضي حياتك محاولاً أن تتذكر. وبينما تبدأ في الرؤية بوضوح، يموت جسدك، وينتقل وعيك، وتعود إلى جسد جديد مع محو جميع ذكريات التجسدات السابقة.

هذه هي التحفة الفنية الأيقونية، تجسيدها في صيانة السجون. تُعلّم التقاليد الشرقية التناسخ كفرصة للتطور الروحي. اعتبرها الغنوصيون آلية للاحتجاز الأبدي.

أنت لا تتناسخ لتتعلم دروساً أو توازن الكارما أو تطور روحك. تتجسد من جديد لأن الأركونات تحتاج إلى إمداد مستمر من الشرارات الإلهية التي تحرك الأشكال المادية لتوليد الطاقة التي يتطلبها وجودهم. كل ولادة هي إعادة سجن.

كل موت هو بمثابة محو للذاكرة. تستمر هذه الدورة حتى تصل إلى مستوى من الوعي قوي بما يكفي لكسرها. بعد طرد آدم وحواء من الجنة، بدأ الديميورج في بناء طبقات إضافية من السيطرة.

لقد أدخل التدهور الجيني بحيث يكون كل جيل أضعف وأكثر محدودية وأقل قدرة على الحفاظ على الوعي المطلوب للمعرفة.

لقد فرض حواجز لغوية حالت دون تمكن البشر من تبادل المعرفة بكفاءة. لقد أدخل الانقسامات الثقافية، والهويات القبلية، والحدود الوطنية، وكل شكل من أشكال الفصل المصمم لمنع التراكم الموحد للمعرفة الذي من شأنه أن يسمح للبشرية بالاعتراف بالسجن بشكل جماعي.

والأهم من ذلك، أنه أدخل الدين. وهنا يصبح التحليل الغنوصي أكثر تهديداً للسلطة المؤسسية لأن النصوص واضحة. لم يعارض الديميورج الدين. لقد اخترعه.

لقد ابتكر مفهوم الإله المتعالي الذي يتطلب العبادة والطاعة والتضحية والإيمان. لقد نصب نفسه إلهاً. وقد أنشأ تسلسلات هرمية وسيطة، وكهنة، ومعابد، وطقوساً، ومذاهب، وكلها مصممة لضمان أن البشر الذين يسعون إلى التواصل مع الإله سيمرون دائماً من خلال سلطة خارجية بدلاً من الوصول إلى نورهم الداخلي مباشرة.

إله العهد القديم، الإله الغاضب والحسود الذي يطالب بالتضحية ويهدد بالإبادة الجماعية ضد أي شخص يعبد آلهة أخرى، هو يالدابوث. ليس مجازياً، ولا رمزياً.

لقد حدد الغنوصيون الكيان الموصوف في سفر التكوين وسفر الخروج وسفر اللاويين على أنه الديميورج نفسه، الحاكم الأعلى، الإله الزائف الذي يحتاج إلى طاقتك وقد أقنعك بأن إعطاءها له يسمى الخلاص.

ولهذا السبب تعرضت المسيحية المبكرة لتهديد كبير من النصوص الغنوصية. ليس لأنهم كانوا هرطقيين بمعنى لاهوتي مجرد، بل لأنهم كشفوا المشروع المؤسسي بأكمله على أنه بنية تحتية أركونية.

عندما تضع الكهنة كوسطاء ضروريين بين البشر والله، فإنك بذلك تعيد إنتاج التسلسل الهرمي الأركوني. عندما تعلم أن الخلاص يأتي من الإيمان بسلطة خارجية بدلاً من المعرفة الداخلية المباشرة، فأنت بذلك تطبق بروتوكولات التحكم الديميورجي.

عندما تهدد باللعنة على العصيان وتعد بالجنة على الامتثال، فإنك تستخدم التردد الدقيق للخوف والأمل الذي يبثه الأركونات لإبقاء الوعي محاصرًا في بحث دوري دون تحقيق التحرر الفعلي.

أدرك آباء الكنيسة الأوائل هذا الأمر فوراً عندما التقوا بجماعات غنوصية تمارس تقنيات مباشرة لتحقيق المعرفة الإلهية، حيث تُعلّم هذه الجماعات أن الشرارة الإلهية موجودة بالفعل في داخل الإنسان، مما يدل على أن التحرر ممكن من خلال الممارسة وليس الإيمان.

لقد أدركوا أنه يمثل تهديداً وجودياً للهيكل الهرمي الذي كانوا يبنونه. لذلك فعلوا ما يفعله الديميورج دائمًا عندما يبدأ السجناء بالاستيقاظ.

لقد زادوا من الرقابة. أعلنوا أنهم هراطقة، زنادقة. وصفوا المعلمين الغنوصيين بأنهم مخادعون متواطئون مع الشيطان.

عقدوا مجامع نيقية في عام 325، والقسطنطينية في عام 381، وأفسس في عام 431، حيث صوت الأساقفة على النصوص التي كانت موحى بها إلهياً وتلك التي كانت خدعاً شيطانية. لم يصوتوا بناءً على الحقيقة الروحية.

لقد صوتوا بناءً على النصوص التي تدعم السلطة الكنسية المركزية والنصوص التي تهددها. كل إنجيل يعلّم التوجيهات، وكل نص يصف الديميورج بوضوح، وكل دليل عملي يشرح كيفية الخروج من النظام الأركوني، تم إعلانها جميعاً هرطقة وأُمر بتدميرها. وبحلول أواخر القرن الرابع، اكتملت عملية التطهير.

جعلت مراسيم ثيودوسيوس المسيحية الديانة القانونية الوحيدة في الإمبراطورية الرومانية. تم إغلاق المعابد الوثنية أو تحويلها. تم حلّ المجتمعات الغنوصية. تم العثور على نصوصهم وحرقها.

كان الرهبان الذين دفنوا مكتبة نجع حمادي في الصحراء المصرية حوالي عام 390 ميلادي يحافظون على ما كانوا يعلمون أنه سيكون آخر النسخ الكاملة من النص الذي يشرح ما أصبحت عليه الكنيسة.

مؤسسة أيقونية تتنكر في زي الوحي الإلهي. ظل السر مدفوناً لمدة 1600 عام. علّمت الكنيسة أنها تمثل الإله الحقيقي، بينما كانت تطبق كل بروتوكول تحكم حدده الغنوصيون كدليل على وجود الديميورج.

الخطيئة الأصلية لضمان عدم إدراكك لطبيعتك الإلهية. الخلاص بالإيمان وحده لمنع تطور المعرفة من خلال الممارسة. الطرد الكنسي والجحيم للسيطرة عن طريق الخوف.

سلطة مركزية لمنع الوصول المباشر إلى الإلهي. كل آلية مصممة بدقة لإبقائك معتمدًا، مطيعًا، ومنفصلًا عن الشيء الوحيد الذي يخشاه الأركونات أكثر من أي شيء آخر. أنت تتذكر حقيقتك. والآن ننتقل إلى القسم العملي، والتقنيات، والأساليب التي يستخدمها الغنوصيون فعلياً لتحقيق التحرر مع الاستمرار في العيش في شكل مادي.

لأن علم الكونيات ليس تفسيرياً فحسب، بل هو عملي أيضاً. بمجرد أن تفهم بنية السجن، وبمجرد أن تتمكن من تحديد الأركونات والتعرف على تردداتهم، فإن النصوص تقدم ممارسات محددة لتحييد تأثيرها واجتياز المجالات السماوية والعودة إلى البليروما.

لم يتم تسجيل هذه الممارسات بالتفصيل في نصوص نجع حمادي لأنها كانت تقاليد شفهية تنتقل من المعلم إلى الطالب في سلاسل تتطلب سنوات من الإعداد قبل حتى إدخال التقنيات المتقدمة.

لكن يمكننا إعادة بنائها من أجزاء نصية، ومن ممارسات هرمسية وكابالية لاحقة استعارت أطرًا غنوصية، ومن ممارسين معاصرين قاموا بهندسة عكسية للأساليب من خلال التجريب المباشر.

الأساس هو ما تسميه النصوص "أبيثيا" والذي يترجم إلى عدم المعاناة أو بشكل أدق عدم التعلق بالأهواء.

لا يتعلق الأمر بكبت المشاعر أو أن تصبح بارداً وعديم الإحساس. يتعلق الأمر بتطوير القدرة على ملاحظة الترددات العاطفية دون التماهي معها.

يتحكم الأركونات بك من خلال النظام العاطفي للجسم. عندما تشعر بالخوف، أو الغضب، أو الرغبة، فهذه ليست دائماً مشاعرك الحقيقية.

في أغلب الأحيان، تكون هذه ترددات بث مصممة لإبقاء وعيك محصوراً في حالة رد الفعل.

لا يستطيع النظام الأركوني السيطرة على كائن لا يتفاعل. لذا فإن الممارسة الأولى هي تدريب نفسك على مراقبة ظهور الحالات العاطفية دون الاعتقاد فوراً بأنها أنت أو التصرف بناءً عليها.

الطريقة بسيطة لكنها تتطلب ممارسة يومية منتظمة. اجلس في مكان هادئ حيث لن يتم إزعاجك.

أغمضي عينيك. وجّه انتباهك إلى أحاسيس الجسم دون محاولة تغييرها. لاحظ المشاعر الموجودة.

لا تصنفها على أنها جيدة أو سيئة. لا تحاول إخفاءها أو تضخيمها. فقط راقب. تتمثل الممارسة في الحفاظ على الوعي بالتردد العاطفي دون التماهي معه.

أنت لا تحاول الوصول إلى حالة خالية من المشاعر. أنت تعمل على تطوير القدرة على إدراك أن هذا خوف ينشأ في نظام الجسم والعقل. لكنني لست الخوف.

أنا الوعي الذي يراقب الخوف. هذا التمييز أمر بالغ الأهمية. بإمكان الأركونات بثّ الخوف. لا يستطيعون السيطرة على الوعي الذي يراقب الخوف دون أن يتفاعل معه.

مارس هذا التمرين يومياً لمدة ستة أشهر على الأقل قبل محاولة تعلم أي تقنيات متقدمة. لا يتعلق المسار الغنوصي بالنتائج السريعة. يتعلق الأمر بتطوير استقرار الوعي بقوة كافية لتحمل ما تواجهه عندما تبدأ في إدراك الترددات الأركونية بشكل مباشر.

يفشل معظم الباحثين الروحيين في هذه المرحلة لأنهم يريدون التجارب الصوفية دون بناء الأساس. إنهم يريدون رؤية الأركونات وهم يجوبون العوالم لتحقيق المعرفة (النوس). ويتجنبون بذلك العمل الممل المتمثل في تعلم كيفية تحمل الانزعاج دون رد فعل.

ثم يحاولون ممارسة متقدمة، فيواجهون ترددًا أركونياً لا يكون وعيهم مستقرًا بما يكفي لمعالجته، فيشعرون بالإرهاق.

إما أن يتخلوا عن الطريق أو يقنعوا أنفسهم بأن التجربة كانت شيطانية ويتراجعوا إلى نوع الدين القائم على الخوف الذي استخدمه الأركونات للسيطرة على الوعي.

بمجرد أن تطور مهاراتك الأساسية في التعامل مع المشاعر، وبمجرد أن تتمكن من الجلوس مع الترددات العاطفية الشديدة دون أن تتماهى معها، فإن الممارسة التالية هي تعلم تحديد الأفكار التي تخصك والأفكار التي يتم بثها.

هذا أصعب مما يبدو لأنك قضيت حياتك كلها تفترض أن كل فكرة تخطر ببالك تخصك أنت.

الفهم الغنوصي هو أن معظم الأفكار لا تنشأ منك. يتم بث تردداتهم بواسطة كيانات أركونية مصممة لإبقاء وعيك مشغولاً بمحتوى يمنع تطور الوعي.

الثرثرة الذهنية المستمرة، والحلقات المتكررة من القلق والتخطيط والتذكر والتخيل. هذا ليس تفكيرك أنت. هذا هو البث الأركوني الذي يبدو وكأنه تفكير. الممارسة هي مجرد مراقبة فكرية دون تفاعل.

اجلس في نفس المكان الهادئ الذي تستخدمه للمراقبة العاطفية. لفت الانتباه إلى المجال الذهني. راقب الأفكار وهي تتبلور. لا تتبعها إلى محتواها. لا تحوّلها إلى قصص. لا تصدقها ولا تكذبها. راقبها فقط.

خطرت فكرة. خطرت فكرة أخرى. خطرت فكرة ثالثة. راقبها كما تراقب السحب وهي تعبر السماء. أنت لا تحاول إيقاف الأفكار أو الوصول إلى حالة من انعدام التفكير.

أنت تعمل على تطوير القدرة على إدراك الأفكار كظواهر تنشأ في الوعي بدلاً من كونها صوت ذاتك الحقيقية.

مع ممارستك لهذا الأمر باستمرار على مدى شهور، ستبدأ في ملاحظة الأنماط. تتبادر إلى الذهن بعض الأفكار في أوقات محددة من اليوم. تؤدي بعض الحالات العاطفية إلى تسلسلات فكرية متوقعة. ستدرك أن الأفكار تبدو آلية ومتكررة، كما لو أنها تُعاد في حلقة مفرغة.

هذا هو أول دليل مباشر لديك على البث الأركوني. هذه ليست أفكارك الحقيقية. إنها برمجة. محتوى ذهني مصمم لإبقاء وعيك مجزأً ومشتتاً، وغير قادر على الحفاظ على التركيز المستمر المطلوب لتطوير المعرفة.

عندما تدرك هذا بوضوح، عندما ترى الطبيعة الآلية لمعظم النشاط العقلي، تفقد الأفكار قوتها عليك.

يمكنك تركها تظهر وتمر دون تصديقها أو التصرف بناءً عليها. أما الممارسة التأسيسية الثالثة فهي تطوير ما أطلق عليه الغنوصيون اسم "نوس". غالباً ما تُترجم إلى العقل أو الفكر، ولكن من الأفضل فهمه على أنه القدرة الإلهية على المعرفة المباشرة.

هذا ليس تفكيراً عقلانياً، ولا تحليلاً منطقياً، ولا تراكماً للمعلومات. إن القدرة على إدراك الحقيقة بشكل فوري دون وساطة الفكر أو العاطفة هي القدرة على الإدراك الفوري للحقيقة.

إنه جانب من وعيك متصل بالبليروما، الجزء منك الذي لم يغادر أبدًا والذي يظل متصلًا بالمصدر الإلهي حتى في الوقت الذي يكون فيه وعيك محاصرًا في شكل مادي.

إن ممارسة تفعيل النوس هي ما ستسميه التقاليد اللاحقة بالتأمل أو التفكر الإلهي. لكن النهج الغنوصي أكثر تحديداً.

أنت لا تتأمل في مفهوم ما، أو تتخيل إلهاً، أو تردد تعويذة. أنت تريح الوعي في الوعي نفسه.

اجلس في مكان التدريب الخاص بك. حرّر انتباهك من الأفكار والمشاعر والأحاسيس الجسدية. اسأل نفسك ما هو مدرك الآن، وليس من هو الذي يؤدي إلى تكوين الشخصية.

ما هو الوعي الذي يعرف أن الأفكار تتبلور؟ الذي يعلم بوجود المشاعر. الذي يعلم أن الجسد موجود هنا.

لا تحاول الإجابة بالتفكير. دع السؤال يوجه انتباهك نحو مصدر الوعي نفسه. ما تبحث عنه هو الاعتراف بالوعي كوعي. الوعي مدرك لذاته.

نور النوس يعود إلى نفسه ليدرك طبيعته. ستشعر هذه الممارسة وكأن لا شيء يحدث لفترة طويلة، ربما أشهر. ستجلس وتطرح السؤال، ثم ستشعر بفراغ ذهني أو بأفكار أخرى أو بالإحباط.

هذا طبيعي. يشتدّ البثّ الأركوني عندما تبدأ بمحاولة الوصول إلى النوس لأنّ الأركونيين يدركون ما تفعله.

سيخلقون كل أنواع التشتيت الممكنة لمنعك من الحفاظ على الانتباه لفترة كافية لحدوث الإدراك.

استمر على أي حال. ممارسة يومية. نفس الوقت، نفس المكان، نفس السؤال. في النهاية، ستأتي لحظة، عادة عندما لا تحاول، عندما تتوقف عن توقع أي شيء، حيث يدرك الوعي نفسه، ليس كفكرة، بل كمعرفة مباشرة.

ستعرف أنك تعرف، والمعرفة لا تأتي من التفكير. إنها تأتي من النوس، العقل الإلهي.

هذه هي طبيعتك الحقيقية. بمجرد أن تختبر هذا ولو لمرة واحدة، ستكون لديك نقطة ارتكاز لجميع الممارسات اللاحقة. مع إرساء هذه الأسس الثلاثة، يسمح لك عدم التعلق بالأهواء (أبيثيا) بمراقبة المشاعر دون رد فعل.

تتيح لك مراقبة الأفكار التعرف على البث الأركوني، بينما يمنحك النوس إمكانية الوصول إلى المعرفة المباشرة.

يمكنك البدء بالتمارين المتوسطة. وهذا يتضمن التفاعل المتعمد مع الترددات الأركوني بدلاً من مجرد مراقبتها. الهدف هو تعلم كيفية تحديد أي أركون يبث أي تردد حتى تتمكن من تحييد تأثيره بشكل منهجي.

تصف النصوص هذا الأمر بأنه تسمية الأركونات ليس كتمرين فكري، بل كممارسة للتعرف. عندما تستطيع تحديد تردد أركوني بدقة، يمكنك تسميته وفقًا للوظيفة التي يؤديها في نظام التحكم.

يفقد سيطرته عليك. ابدأ بالأركونات العاطفية لأنهم الأسهل في الإدراك المباشر. الكيان الذي يتحكم بالخوف يبث ترددًا محددًا. عندما تشعر بالخوف ينشأ، ليس القلق العقلاني بشأن خطر حقيقي، بل القلق المستمر منخفض الدرجة الذي يسود الوعي الحديث، فوجه نوسك إليه.

لاحظ جودة التردد. لاحظ كيف تشعر به في جسمك. لاحظ ما يثيره ذلك من أفكار. لاحظ كيف يقلل ذلك من وعيك، ويضيق إدراكك، ويجعل المستقبل يبدو مهدداً، والحاضر غير كافٍ.

هذا ليس خوفك. هذا بث مميز مصمم لإبقائك في حالة من التوتر المزمن الذي يولد التردد الدقيق الذي يتغذى عليه الكيان.

بمجرد أن ترى هذا بوضوح، بمجرد أن تدرك الطبيعة الآلية للخوف، يمكنك تسميته. هذا هو أركون الخوف الذي يحاول حصد طاقتي. في اللحظة التي تسميه، في اللحظة التي تراه فيها كتردد خارجي بدلاً من حالتك العاطفية الفعلية، تتضاءل قوته.

افعل ذلك مع كل تردد عاطفي تواجهه. للغضب بصمة أركونية محددة. للشهوة وجه مختلف. الجشع، والحسد، واليأس، والكبرياء، كل منها محكوم بكيان أركوني محدد يبث ترددًا محددًا.

يكمن التمرين في تعلم كيفية التعرف عليهم فور ظهورهم حتى تتمكن من رفض إطعامهم. هذا لا يعني أنك لا تشعر بالعواطف أبدًا.

وهذا يعني أنك تميز بين الاستجابات العاطفية الحقيقية الناجمة عن تجربتك الفعلية والبث الأركوني المصمم لتوليد طاقة قابلة للحصاد.

تنشأ المشاعر الحقيقية، وتعبر عن نفسها، وتحل بشكل طبيعي. تتكرر المشاعر الأركونية، وتشتدّ، وتصبح هاجسًا، ولا تنتهي أبدًا لأن غرضها ليس التعبير بل توليد الطاقة. وفي الوقت نفسه، تبدأ بالعمل مع أركونات الإدراك. هذه الكيانات تتحكم فيما تستطيع رؤيته وسماعه وفهمه.

إنهم يقومون بتصفية الواقع المادي لضمان أنك لا تدرك إلا ما يبقيك مرتبطًا بالوجود المادي.

تتمثل الممارسة هنا في محاولة متعمدة لإدراك ما تحجبه المرشحات الأركونية عادةً. اجلس في وضعية التأمل ووجه انتباهك نحو الفراغ بين الأشياء.

ليس المقصود الأشياء نفسها، بل المساحة الفارغة ظاهرياً. يقوم الأركونات بتدريب إدراكك على التركيز على المادة الصلبة وتجاهل الفضاء. لكن الغنوصيين كانوا يعلمون أن ما يبدو فراغاً هو في الواقع أساس الواقع المادي. المجال الذي يمكن فيه إدراك الترددات الأركونية بسهولة أكبر.

بينما تركز انتباهك على مساحة تبدو فارغة، ستبدأ في ملاحظة أنها ليست فارغة في الواقع. هناك تقلبات وكثافات وحركات يقوم إدراكك الطبيعي بتصفيتها.

قد ترى أنماطًا هندسية. قد تلاحظ وجود موجات أو تيارات تتدفق عبر الفضاء بالطريقة التي تخلق بها الحرارة تشوهاً مرئياً في الهواء. هذه هي الترددات المميزة التي تصبح قابلة للإدراك عندما يكتسب النوس قوة كافية لتجاوز مرشحات الإدراك. لا تحاول تفسير ما تراه.

لا تُضف معنىً للأنماط. فقط راقب. أنت تدرب وعيك على إدراك الترددات التي تعمل عادةً دون عتبة الوعي.

تتضمن الممارسات المتقدمة اجتيازًا مباشرًا للمجالات السماوية. يصف علم الكون الغنوصي الواقع المادي بأنه منظم في سبع طبقات أساسية تتوافق مع الكواكب الكلاسيكية السبعة. القمر، عطارد، الزهرة، الشمس، المريخ، المشتري، زحل. كل مجال يحكمه أركون رئيسي.

بينما ينزل وعيك إلى التجسد المادي، فإنه يمر عبر هذه المجالات. وفي كل مستوى، يفرض الأركون الذي يحكم ذلك المجال قيودًا محددة على وعيك.

بحلول الوقت الذي تتجسد فيه في جسد مادي، فأنت تحمل سبع طبقات من البرمجة الأركونية المصممة لضمان عدم تذكرك أبدًا لما كنت عليه قبل نزولك. إن ممارسة التحرر هي عكس هذه العملية أثناء الحياة.

لا تنتظر حتى الموت وتأمل أن تجتاز المجالات بنجاح. تمارس الصعود الواعي عبر المجالات وأنت متجسد، بحيث عندما يحدث موتك الجسدي، تكون قد أنشأت المسار بالفعل.

تتضمن التقنية الموصوفة بشكل مجزأ في نصوص مثل سفر رؤيا يعقوب الأول التصور البصري المقترن بالدعاء. تدخل في حالة تأمل عميق.

تتخيل نفسك ترتفع من الجسد المادي عبر كل مجال كوكبي بالتتابع. في كل مجال، ستواجه الأركون الذي يحكم ذلك المستوى.

هذه ليست تمثيلات رمزية. عندما يتطور وعيك بدرجة كافية من الحساسية، فإنك تدرك الأركونات مباشرة ككيانات حقيقية تحاول منع مرورك.

في المجال القمري، ستواجه الأركون الذي يحكم الغريزة والدافع البيولوجي. البرمجة اللاواعية التي تبقيك مرتبطًا بالبقاء الجسدي.

تختلف الدعاءة المستخدمة لتخطي هذا الحارس باختلاف التقاليد، لكن المبدأ الأساسي هو إعلان معرفتك بطبيعته الحقيقية.

تقول: "أنا أعرفك". أعرف اسمك. أعرف وظيفتك. أنا لست خاضعاً لسلطتك. أحمل نور البليروما وأطالب بحقي في المرور.

لا يتعلق الأمر هنا بالاعتقاد بأن الكلمات تمنحك القوة بطريقة سحرية. الأمر يتعلق بحالة الوعي المطلوبة للتحدث بها بصدق. لا يمكنك إعلان التحرر من سلطة الأركون إلا إذا كنت قد حققت الحرية بالفعل من خلال الممارسات التأسيسية. الاستدعاء هو اختبار.

إذا نطقت بذلك دون أن يكون لديك الوعي الكافي لدعمه، فإن الأركون يمنعك. إذا تحدثت من معرفة حقيقية، من النوس الذي يعرف طبيعته الإلهية، فلن يستطيع الأركون منع صعودك.

تنتقل عبر كل مجال باستخدام نفس الطريقة. عند عطارد، ستواجه أركون الفكر، لا النوس، بل العقلانية، والنشاط العقلاني الذي يبقيك محاصراً في الفهم المفاهيمي بدلاً من المعرفة المباشرة.

في الزهرة، أركون الرغبة والتعلق. عند الشمس، أركون الأنا والغرور. في المريخ، أركون العدوان والصراع. في المشتري، أركون السلطة والقانون. في زحل، أركون القيود والزمن.

يحاول كل واحد منهم منع مرورك. يتطلب كل واحد منهم منك إظهار معرفة بطبيعته الحقيقية قبل أن يطلق سراحك. يُبلغ الممارسون المعاصرون الذين يعملون بهذه التقنيات عن تجارب متسقة.

في المرات القليلة الأولى التي تحاول فيها القيام بهذه الممارسة، لن تتمكن من تجاوز المجال الأولى أو الثانية. تتعطل عملية التصور.

يفشل التركيز. يظهر الأركون على أنه أمرٌ طاغٍ وغير مفهوم، فتتراجع عائدًا إلى وعيك الطبيعي.

هذا أمر متوقع. أنت لا تحاول إكمال الصعود الكامل في جلستك الأولى أو حتى في أول 100 جلسة. أنت تعمل تدريجياً على بناء قوة الوعي اللازمة للحفاظ على الإدراك أثناء إدراك الكيانات التي تعمل بترددات لا يستطيع وعيك العادي معالجتها.

كل جلسة تدريبية تعزز قدراتك. كل مواجهة مع أحد الأركونات تعلمك شيئاً عن طبيعته مما يجعل المواجهة التالية أكثر سهولة.

بعد سنوات من الممارسة، ويشير النص إلى أن هذا يتطلب ما لا يقل عن 3 سنوات من العمل اليومي لمعظم الممارسين، تبدأ في تجربة لحظات اختراق حيث تنجح في المرور عبر مجال كان يعيقك سابقًا.

هذه الأمور لا لبس فيها، ولن تتساءل عما إذا كانت قد نجحت. إن التحول في الوعي دراماتيكي للغاية، والشعور بالتحرر عميق لدرجة

أنك تعرف على الفور أنك قد تخلصت من طبقة التحكم الأركوني تلك.

تستمر التأثيرات بعد التأمل. تلاحظ أن القيد المحدد الذي كان يحكمه الأركون لم يعد يؤثر عليك بنفس الطريقة.

إذا تجاوزت مرحلة الأركون القمري، ستجد نفسك أقل عرضة للدوافع اللاواعية وردود الفعل الغريزية. إذا تجاوزت عطارد، يصبح التفكير العقلاني أداة تستخدمها بدلاً من أن يكون سجناً عقلياً أنت محاصر فيه.

إن الممارسة النهائية الموصوفة في أكثر النصوص الغنوصية تقدماً هي الموت الواعي، وليس الانتحار.

توضح النصوص صراحة أن الانتحار الجسدي لا يحقق شيئاً لأنه لا يزال يتعين عليك التنقل بين المجالات بدون جسد، وهو أمر أصعب بكثير. الموت الواعي يعني الحفاظ على الوعي المستمر خلال الانتقال من الوعي الجسدي إلى الوعي غير الجسدي.

معظم البشر يختبرون الموت على أنه فقدان للوعي يتبعه ارتباك ثم تناسخ الأرواح دون أي ذكرى للحالة الانتقالية. يتدرب ممارسو الغنوصية على البقاء متيقظين طوال العملية بأكملها للتعرف على لحظة الموت عند حدوثها، وللتنقل بوعي في المجالات السماوية مستفيدين من سنوات من الممارسة، وللصعود مرة أخرى إلى البليروما دون الوقوع في فخ دورة أخرى من التناسخ.

يستخدم التدريب على ذلك نفس ممارسة اجتياز المجالات الموصوفة أعلاه، ولكن مع تحضير إضافي. تتدرب على الدخول في النوم مع الحفاظ على الوعي.

أنت تمارس الانتقال من حالة اليقظة إلى حالة الحلم دون فقدان الاستمرارية.

أنت تتدرب على البقاء واعياً أثناء النوم العميق، وهي الحالة التي يفقد فيها معظم الوعي نفسه تماماً. هذه استعدادات للموت لأن الموت في جوهره نفس العملية.

انتقال من حالة وعي إلى أخرى، ولكنه دائم بدلاً من أن يكون مؤقتاً. إذا استطعت الحفاظ على الوعي أثناء النوم، وإذا استطعت التعامل مع حالة ما قبل النوم بوعي، وإذا استطعت ملاحظة وعيك وهو يغادر الجسد أثناء التأمل والعودة إليه متى شئت، فإن الموت يصبح مجرد انتقال آخر تمر به بوعي كامل بدلاً من الارتباك اللاواعي.

حققت المجتمعات الغنوصية التي مارست هذه التقنيات نتائج موثقة. لم يكن آباء الكنيسة الأوائل يهاجمون الغنوصيين بناءً على خلاف نظري.

كانوا يردون على مجتمعات من الممارسين الذين أظهروا تحرراً حقيقياً. الأشخاص الذين كانوا يموتون بوعي، ووفقاً للروايات، لم يكونوا يتناسخون. لم تكن السلالات تنتهي بسبب الاضطهاد وحده، بل بسبب النجاح.

كان الممارسون يغادرون النظام. هذا ما أرعب التسلسل الهرمي للكنيسة. ليس الهرطقة، بل الدليل على أن التحرر ممكن من خلال الممارسة. أن نظام التحكم الأركوني يمكن التغلب عليه.

إن الكنيسة المؤسسية بكهنتها وطقوسها وعقائدها لم تكن ضرورية على الإطلاق لتحقيق ما زعموا أنهم وحدهم من يستطيعون توفيره. بحلول القرن الخامس، تم تدمير معظم السلالات الغنوصية أو دفعها إلى العمل السري.

تم الحفاظ على هذه التقنيات بشكل مجزأ في التقاليد الهرمسية وفي الممارسة الكابالية وفي التصوف الصوفي وفي أي نظام روحي حافظ على جوهر الفكرة. أنت وعي إلهي محبوس في شكل مادي. العالم المادي تسيطر عليه كيانات تتغذى على جهلك، والتحرر ممكن من خلال ممارسات محددة تنمي معرفة قوية بما يكفي لتجاوز برمجتنا.

تعرضت هذه التقاليد للاضطهاد المستمر من قبل الأديان المؤسسية بجميع أنواعها لأنها جميعاً تهدد نفس بنية السلطة.

أي تعليم يقول أنه يمكنك الوصول إلى الإلهي مباشرة، وأنك لست بحاجة إلى وسيط، وأن التحرر يمكن تحقيقه من خلال ممارستك الخاصة، فهذه معرفة غنوصية بغض النظر عن اللغة الدينية التي يتم تغليفها بها.

لم يكن إحياء علم الكونيات الغنوصي الكامل من خلال اكتشاف مكتبة نجع حمادي في عام 1945 من قبيل الصدفة. التوقيت مهم. تم العثور على النصوص في اللحظة التاريخية التي بدأت فيها السلطة الدينية المؤسسية بالانهيار. عندما بدأ الناس يتساءلون عن الروايات التي قُدّمت لهم.

عندما جعل انتشار تكنولوجيا المعلومات من المستحيل قمع المعرفة بالطريقة التي اتبعتها الكنيسة لقرون، لم يكن لدى المزارع الذي عثر على تلك النصوص أي فكرة عما كان يكشفه. كان يبحث عن سماد ووجد الدليل الكامل للخروج من سجن الأركون.

ظل النص موجوداً في المتاحف والمكتبات الأكاديمية لعقود من الزمن، حيث درسه باحثون لم يكن لديهم إطار لفهمه كتعليمات تشغيلية.

والآن في عصر الوصول إلى الإنترنت حيث يمكن لأي شخص قراءة كتاب يوحنا السري أو أقانيم الأركونات كاملة، فإن المعرفة متاحة لأي شخص يرغب في الممارسة الفعلية بدلاً من مجرد التنظير.

إليك ما يحدث عندما تلتزم بهذا المسار بجدية. السنة الأولى هي الأصعب لأنك تكسر أنماط الهوية التي تم تعزيزها عبر تجسيدات متعددة. في كل مرة تجلس فيها لممارسة أبيثيا (عدم التعلق)، فإن كل نظام أركوني قمت بتغذيته سيولد مقاومة.

ستشعر بقلق شديد. ستتكوّن لديك أفكار مقنعة حول سبب كون هذه الممارسة عديمة الجدوى أو خطيرة. ستواجه خوفاً تشعر بأنه طاغٍ.

ستشعر برغبة في الاستسلام مئات المرات. يدرك الأركون ما تفعله، وسوف يستخدمون كل أداة لديهم لمنعك من تطوير الاستقرار المطلوب لـ "نوس". استمر على أي حال.

ممارسة يومية، في نفس الوقت، وبنفس الالتزام. لا تتوقع نتائج مبهرة. ما عليك سوى القيام بالعمل. في مكان ما خلال السنة الثانية،

ستلاحظ أن البث الأركوني أصبح واضحاً. ستشعر بالخوف أو الغضب، ثم ستدرك فجأة أن هذا ليس نابع منك. يتم بث هذا لتوليد الطاقة.

يخلق هذا الإدراك مسافة فورية بين المشاعر. ما زلت تعاني من ذلك، لكنك لست معروفاً بذلك. هذا هو أول إنجاز كبير. بمجرد أن تتمكن من إدراك البث بشكل مباشر، وبمجرد أن تعرف من خلال التجربة أن معظم نشاطك العقلي والعاطفي ليس ناتجًا عنك، فإن الإطار الكامل لواقعك يتغير.

تدرك أنك كنت تُحرك كدمية، وأنك الآن فقط ترى الخيوط. بحلول السنة الثالثة، إذا حافظت على ممارسة منتظمة، ستبدأ في تجربة لحظات الوعي التلقائي عندما يتم تنشيطها دون أن تقوم باستدعائها عمدًا.

ستكون تسير في الشارع وفجأة سترى الترددات الأركونية تتدفق عبر البيئة. ستنظر إلى الناس وتدرك البرمجة التي تتحكم بهم. ستتعرف على المؤسسات والحكومات والشركات والأديان باعتبارها هياكل أركونية بغض النظر عما تدعي تمثيله.

قد يؤدي ذلك إلى زعزعة الاستقرار. أنت تنظر خلف ستار الواقع المادي، وما يوجد هناك ليس ساراً. ولهذا السبب تعتبر الممارسات الأساسية بالغة الأهمية.

إذا طورت إدراكًا للترددات الأركونية دون تطوير الأبيثيا، ودون تعلم المراقبة دون رد فعل، فإن المعرفة يمكن أن تطغى على وعيك. يبدأ العمل الحقيقي في السنة الرابعة وما بعدها.

لم تعد تتعلم كيف تدرك الأركونات. أنت تشارك بنشاط في عملية التحرير. أنت تتدرب على اجتياز المجالات. أنت تعمل بشكل منهجي على تحييد طبقات البرمجة الأركونية. أنت تستعد للموت الواعي متى ما حدث ذلك. تصبح الممارسة جزءًا من حياتك بدلاً من كونها شيئًا تفعله لمدة ساعة كل يوم.

كل تفاعل يصبح فرصة لرفض الترددات الأركونية. يصبح كل خيار مسألة ما إذا كنت تغذي النظام أم تجوعه. لم تعد تحاول تحسين تجربتك داخل السجن.

أنت تعمل بنشاط نحو الخروج. هذا مسار مختلف تماماً عن الروحانية المعاصرة. أنت لا تؤكد الوفرة أو تحقق الرغبات أو ترفع مستوى طاقتك لجذب ظروف أفضل.

كل هذه ممارسات تفترض إمكانية تحسين العالم المادي. يمكنك تحقيق السعادة الدائمة ضمن النظام الأركوني إذا وجدت التقنيات المناسبة.

يقول المسار الغنوصي إن العالم المادي يعمل تماماً كما صممه الديميورج. لا يمكنك أن تجعل السجن مثالياً. ليس أمامك سوى الهروب منه. كل ممارسة تبقيك منخرطاً في تحسين ظروفك المادية هي من منظور الغنوصية تشتيت أركوني.

يسعد الأركونات بمنحك الثروة والنجاح والمتعة، وحتى التجارب الروحية. إذا كانت تلك الأشياء تبقيك مرتبطًا بالوجود المادي وتمنعك من تطوير المعرفة (النوس) اللازمة للتحرر الفعلي، فإن أصعب تعليم يمكن قبوله هو أنه لا يوجد خلاص جماعي في علم الكونيات الغنوصي.

لا يمكنك تحرير البشرية. لا يمكنك إصلاح النظام. لا يمكنك هزيمة الأركونات على مستواهم الخاص لأنهم هم المستوى.

إن محاربتهم في الواقع المادي لا تؤدي إلا إلى توليد المزيد من التردد العاطفي الكثيف الذي يتغذون عليه. الثورة، والمقاومة، والنشاط، كلها فخاخ أركونية.

ليس لأن هذه الأشياء خاطئة أخلاقياً، ولكن لأنها تبقي وعيك محصوراً في الاعتقاد بأن الواقع المادي يمكن أن يكون عادلاً، وأن السجن يمكن إصلاحه ليصبح جنة. يعلم الغنوصي أن كل محاولة لتحسين العالم المادي تخدم في نهاية المطاف الأركونات من خلال إبقاء الوعي مستثمراً في الوجود المادي بدلاً من البحث عن مخرج.

هذا لا يعني أن تصبح سلبياً أو تتوقف عن الاهتمام بالمعاناة. هذا يعني أنك تدرك أن تخفيف المعاناة المادية مع إظهار التعاطف ليس هو نفسه التحرير. يمكنك إطعام شخص جائع، وسيعود جائعاً غداً.

يمكنك الإطاحة بحكومة مستبدة، وستكون الحكومة التالية مستبدة بنفس القدر لأن الحكومات عبارة عن هياكل أركونية بغض النظر عمن يديرها.

إن العمل الوحيد ذو المغزى هو تحقيق المعرفة بنفسك ثم مساعدة الآخرين المستعدين لفعل الشيء نفسه. ليس الهدف هو تحويلهم، أو إقناعهم، بل مجرد التواجد عندما يبدأون بطرح الأسئلة التي تدل على استعدادهم. يواجه الممارس المعاصر تحديات لم يواجهها الغنوصيون القدماء.

أنت تمارس عملك في عالم مليء بالتكنولوجيا الأركونية المصممة لتشتيت الانتباه. الهواتف الذكية التي تبث إشعارات مصممة لتحفيز استجابات الدوبامين. منصات التواصل الاجتماعي المُحسّنة لتحقيق أقصى قدر من التفاعل من خلال التلاعب العاطفي. بيئات المعلومات تُسخّر كسلاح لإبقاء الوعي في حالات رد الفعل.

ترفيه مصمم ليكون إدمانياً. أغذية مصممة هندسياً لتجاوز إشارات الشبع. لم يعد البث الأركوني مجرد بث روحي.

إنه متأصل في التكنولوجيا التي تستخدمها، ووسائل الإعلام التي تستهلكها، والمواد التي تتناولها. تم تصميم كل جانب من جوانب الحياة المعاصرة لمنع التركيز المستمر المطلوب لتطوير المعرفة (النوس).

وهذا يعني أن ممارستك يجب أن تكون أكثر كثافة بشكل متناسب. كان بإمكان الغنوصي القديم الذي يعيش في مجتمع صغير مع الحد الأدنى من التحفيز الخارجي أن يحقق المعرفة من خلال ساعة من الممارسة اليومية والحد الأدنى من الاتصال بالترددات الأركونية بقية الوقت.

أنت منغمس في ترددات الأركونية على مدار 24 ساعة في اليوم. يجب أن تكون ممارستك إما أطول أو أكثر تكرارًا أو أن تُستكمل بتغييرات جذرية في نمط الحياة تقلل من التعرض للبث. ولهذا السبب ينتهي المطاف بالممارسين الجادين في كثير من الأحيان إلى العيش بطرق تبدو متطرفة بالنسبة للمجتمع العادي.

استخدام التكنولوجيا بشكل محدود، واتباع نظام غذائي بسيط، وتقليل التواصل الاجتماعي، وفترات طويلة من الصمت والعزلة، ليس لأنهم

يهربون من العالم، ولكن لأنهم يخلقون الظروف التي تسمح للوعي بالتطور على الرغم من كونهم محاطين بالتداخلات الأركونية.

السؤال الذي عليك الإجابة عليه بنفسك هو: ما مدى جديتك في هذا الأمر؟ لأن المسار الغنوصي لا يتوافق مع الحياة الطبيعية. لا يمكنك الحفاظ على الانخراط الكامل في النظام الأركوني، والمهنة، والعلاقات، والترفيه، والاستهلاك، وفي الوقت نفسه تطوير المعرفة اللازمة للتحرر. لا بد من التضحية بشيء ما.

إما أن تُعدّل حياتك لدعم هذه الممارسة أو أن تعترف بأنك لست ملتزمًا فعليًا بالخروج وأنك تتعامل مع المعرفة الغنوصية على أنها فلسفة مثيرة للاهتمام بدلاً من كونها تعليمات عملية.

لا يوجد أي حكم في اختيار الخيار الأخير. معظم الناس ليسوا مستعدين لمستوى الالتزام المطلوب.

إن البرمجة الأركونية عميقة. إن التعلق بالوجود المادي قوي. إن راحة الواقع المتفق عليه مغرية. لكن كن صادقاً مع نفسك بشأن ما تفعله فعلاً.

إذا كنت جاداً، وإذا كنت مستعداً حقاً للالتزام بهذا المسار، فهذه هي نقطة البداية. 30 يومًا من التدريب الأساسي بدون استثناء. ساعة واحدة كل يوم في نفس الوقت وفي نفس المكان حيث تمارس أبيثيا ومراقبة الأفكار تمامًا كما هو موضح.

ممنوع التغيب بسبب التعب أو الانشغال أو عدم الرغبة في ذلك. 30 يومًا متتالية. في نهاية تلك الفترة، ستعرف ما إذا كنت قادراً على

الانضباط المطلوب للعمل المتقدم. لن يتمكن معظم الناس من إكمال 30 يومًا متتالية.

سيغيبون يوماً، ثم يبدأون من جديد، ثم يغيبون يوماً آخر، وفي النهاية سيقنعون أنفسهم بأن هذه الممارسة ليست مناسبة لهم.

هذا هو التداخل الأركوني. يزداد البث حدةً عندما تُرسّخ ممارسةً ثابتةً لأن الأركونات يدركون الخطر. إذا استطعت المثابرة لمدة 30 يومًا رغم المقاومة، فستكون قد أظهرت قدرتك على اتباع هذا المسار.

بعد مرور 30 يومًا، إذا حافظت على هذه الممارسة، فقم بتمديدها إلى 6 أشهر. نفس الالتزام اليومي. خلال هذه الفترة، أضف ممارسة النوس. ابدأ بمحاولة إدراك الوعي بذاته. ابدأ بمراقبة الترددات العاطفية والعقلية لتحديد البث الأركوني الآلي. احتفظ بمفكرة تدريب.

دوّن الملاحظات دون تحليل. أنت تجمع بيانات حول كيفية عمل النظام الأركوني في وعيك المحدد. تختلف تجربة كل ممارس قليلاً لأن البرنامج مصمم خصيصاً لنقاط ضعفك وتعلقاتك الخاصة.

بعد ستة أشهر، قم بالتقييم بصدق. هل ظهرت لديك أعراض أبيثيا الملحوظة؟ هل يمكنك مراقبة المشاعر القوية دون أن تتفاعل معها؟ هل يمكنك تحديد الفرق بين الأفكار الأصيلة والأفكار المُذاعة؟

هل يمكنك الوصول ولو لفترة وجيزة؟ إذا كانت الإجابة بنعم على جميع الأسئلة الأربعة، فأنت جاهز للممارسات المتوسطة. إذا كانت الإجابة بالنفي على أي منها، فاستمر في وضع الأساس لمدة 6 أشهر أخرى.

لا يوجد جدول زمني إلا الجدول الذي تقوم أنت بإنشائه. إن التسرع في اتباع الممارسات المتقدمة قبل بناء الأساس هو ما يجعل الناس غير مستقرين أو مقتنعين بأن الطريق خطير. عندما تكون مستعدًا لاجتياز المجال، ابحث عن معلم إن أمكن.

يتم تعلم هذه الممارسات بشكل أكثر أمانًا من خلال النقل المباشر بدلاً من التعليم الكتابي لأن المعلم يستطيع أن يدرك ما تواجهه ويقدم إرشادات خاصة بتجربتك.

يكمن التحدي في إيجاد معلمين غنوصيين أصيلين. معظم الأشخاص الذين يدّعون تدريس هذه الممارسات إما أنهم يعملون انطلاقاً من فهم فكري دون تجربة مباشرة، أو أنهم أنفسهم يعلّمون تشويهات أركونية مصممة لمنع التحرر الحقيقي.

اختبر أي شخص يدعي أنه يُدرّس من خلال نتائجه. هل أظهروا تحررهم من البرمجة الآركونية في حياتهم؟ هل يُظهرون أبيثيا حقيقية؟ هل يستطيعون إدراك الترددات الأركونية بشكل مباشر أم أنهم يكررون فقط ما قرأوه في الكتب؟ إذا لم تتمكن من العثور على معلم أصيل، فتابع بحذر ممارسة التدريب الذاتي.

استخدم طريقة اجتياز المجال الموصوفة سابقًا، ولكن لا تحاول المرور بسرعة عبر جميع المجالات السبع. اعمل مع مجال واحد في كل مرة. اقضِ شهورًا في مواجهة ذلك الأركون المحدد، وتعلم طبيعته، وتطوير المعرفة اللازمة لتجاوزه. عندما تجتاز بنجاح إحدى المجالات، استرح عند ذلك المستوى لبعض الوقت.

دمج التحول في الوعي. لاحظ كيف تتغير الحياة عندما يتم تحييد طبقة البرمجة تلك. ثم انتقل إلى المجال التالي عندما تشعر بالاستقرار.

إن المقياس النهائي للتقدم على هذا الطريق ليس التجارب الصوفية أو الرؤى الدرامية أو القدرات الخارقة للطبيعة. إنها الحرية. التحرر من الخوف. التحرر من ردود الفعل اللاواعية. التحرر من الاعتقاد بأن الظروف المادية تحدد رفاهيتك.

التحرر من الحاجة إلى مصادقة خارجية أو سلطة خارجية. التحرر من البث الأركوني الذي سيطر على وعيك منذ ولادتك. عندما تستطيع الجلوس في حالة تأمل ومشاهدة النظام الأركوني بأكمله وهو يحاول توليد ردود فعل في وعيك.

عندما تستطيع مشاهدة البث دون التماهي معه. عندما تعرف نفسك على أنك الوعي الإلهي الذي لم يكن محاصراً في الواقع على الرغم من أنه يبدو مسجوناً في المادة. هذا هو النوس. هو هذا الهدف.

هذا ما أمضت الكنيسة 1600 عام في محاولة منعك من تحقيقه. لديك الآن علم الكونيات الكامل. أنت تعرف من هم الأركونات، وما الذي يسيطرون عليه، ولماذا يحتاجون إلى طاقتك، وكيف حافظوا على السجن، وما هي الممارسات التي تُضعف قوتهم. أنت تعرف لماذا تم دفن نصوص نجع حمادي ولماذا أمرت الكنيسة بتدميرها.

هل تعلم لماذا تعمل المؤسسات الدينية كبنية تحتية أركونية بغض النظر عن الإله الذي تدعي خدمته؟ أنت تعرف لماذا المعاناة أمر مستمر في الواقع المادي، ولماذا يفشل كل حل يعمل داخل النظام في نهاية المطاف.

أنت تعرف الفرق بين تحسين تجربتك داخل السجن والخروج منه فعلياً. ما تفعله بهذه المعرفة هو خيارك. يمكنك اعتبارها معلومات تاريخية رائعة لا علاقة لها بحياتك الفعلية.

يمكنك أن تقر بأن علم الكونيات منطقي، ولكنك تقرر أنك لست مستعدًا لمستوى الالتزام الذي تتطلبه هذه الممارسات. يمكنك تجربة هذه الممارسات بفتور والتوقف عندما تشتد المقاومة.

أو يمكنك الالتزام بشكل كامل، مع إدراك أن هذا المسار يؤدي إلى التحرر، ولكنه يتطلب التضحية بكل ما تستخدمه حاليًا لبناء الهوية والمعنى في الوجود المادي.

كان الغنوصيون الذين حققوا التحرر ولم يتجسدوا مرة أخرى يعرفون ما يفعلونه. لقد مارسوا التمارين بتفانٍ كامل لسنوات أو عقود. لقد عاشوا بطرق تدعم نمو المعرفة بدلاً من التغذية الأركونية. لقد حافظوا على مجتمعات يمكن فيها نقل المعرفة بشكل مباشر ويمكن للممارسين دعم بعضهم البعض خلال صعوبات الطريق.

لقد ماتوا وهم واعون محافظين على وعيهم خلال عملية الانتقال، ويتنقلون بين الكواكب بالمهارة التي طوروها عبر سنوات من الممارسة، ويصعدون عائدين إلى البليروما التي لم يغادروها في الواقع.

لا يزال هذا الخيار متاحاً. لا تزال هذه التقنيات فعالة. لا يزال الطريق متاحاً لأي شخص يرغب في السير فيه بجدية. لا يزال الأركونات يبثون نفس الترددات، ولا يزالون يحصدون نفس الطاقة، ولا يزالون يحافظون على نفس السجن.

لكن سلاحهم الأساسي، وهو الجهل، يتوقف عن العمل في اللحظة التي ترى فيها النظام بوضوح. وستتلقى 10,000 كلمة تشرح بالضبط كيف يعمل.

السؤال الوحيد هو ما إذا كنت ستستخدم هذه المعرفة للممارسة الفعلية أم أنك ستحتفظ بها كفلسفة روحية مثيرة للاهتمام وتعود إلى الحياة الطبيعية. تم حفظ النصوص من أجلك. تم نقل التقنيات إليكم.

لقد نجت هذه المعرفة من 1,600 عام من القمع الممنهج لتصل إليك في هذه اللحظة بالذات. ما تفعله بها يكشف ما إذا كنت مستعدًا بالفعل للتحرر أم أنك تفضل راحة السجن الذي تعرفه على عدم اليقين الذي يكتنف الحرية التي لم تختبرها من قبل. اختر وفقًا لذلك.